فرق الباطنية

(الإسماعيلية و القرامطة) نموذجًا

إعداد

د. أيمن حامد الأحمدي

أستاذ مساعد بالكلية التطبيقية بفرع جامعة الملك خالد بمحايل عسير – المملكة العربية السعودية

من ٨٥٧ إلى ٨٩٦

Al- Albatinia Sects
(Ismailia And Qarmatians)
As A Model

Prepare

Dr. Ayman Hamed Al Ahmadi

Assistant Professor at the Applied College of

King Khalid University Branch in Mahayel

Asir - Kingdom of Saudi Arabia

فرق الباطنية (الإسماعيلية و القرامطة) نموذجاً

أيمن حامد الأحمدي
الكلية التطبيقية- جامعة الملك خالد بمحايل عسير –المملكة العربية السعودية.
البريد الإلكتروني:alahmadi@kku.edu.sa

ملخص البحث:

ان لعقيدة التوحيد سلطانا على السلوك والحلق والسعي في الأرض ، واذا راينا صحة سلوك الجيل الأول من الصحابة رضي الله عنهم ، وحسن اخلاقهم ، وصدق تعاملهم ، وعموم خيرهم وعطائهم ، وكل ذلك يدل على صحة الايمان وثبات العقيدة وسلامتها وصفائها ، ولما كان اهل الاهواء من هذه الفرق الضالة التي تنتسب للإسلام ، والذين حاولوا بشتى الطرق لهدم الإسلام من الداخل ، لعجزهم عن نزال المسلمين في ميادين القتال في عهد الفتوحات لجوا الى هذه الطريقة من الدخول في الإسلام وبث البدع فيه .

تكمن أهمية هذا الموضوع في كون هذا النوع من الدراسة مرتبط بمخالفة هذه الفرق للعقيدة السليمة ، والتحذير منها والحذر من التعامل معهم لا سيما هؤلاء الرافضة الذين يكنون العداء لأهل السنة والجماعة . كما أن الكتابة في هذه الفرق تبرز المخالفات للعقيدة الصحيحة .

وأهم النتائج التي توصلت إليها:ــ ان البحث في علم العقائد والفرق من اهم العلوم التي ينبغي لطالب العلم الشرعي الاهتمام بها .ــ وان البحث في الفرق يعتبر أداة لتثبيت العقيدة الصحيحة داخل المسلم .ــ واختلاف العقائد اختلاف تناقض وتضاد وليس اختلاف تنوع وتغير.

الكلمات المفتاحية: فرق، الباطنية ،الإسماعيلية ، القرامطة .

Al- Albatinia Sects (Ismailia And Qarmatians) As A Model

Ayman Hamed Al , Ahmadi
Applied College - King Khalid University - Mahal Asir - Saudi Arabia.
E-mail:alahmadi@kku.edu.sa

Abstract:

The doctrine of tawhid is a authority over behavior, throat and pursuit in the land, and if we see the validity of the behavior of the first generation of companions, may God bless them, their good manners, the sincerity of their dealings, and all their goodness and giving, all of this shows the validity of faith and the stability of the faith and its integrity and its serenity, and since the people of whims are from these misguided groups that belong to Islam, and who tried in various ways to destroy Islam from within, because they were unable to fight Muslims in the fields of fighting in the era of conquests They resorted to this way of entering Islam and spreading innovations in it.

The importance of this topic lies in the fact that this type of study is linked to the violation of the proper faith by these teams, warning them and caution against dealing with them, especially those who are hostile to the Sunnis and the community. Writing in these teams also highlights violations of the correct faith.

The most important findings I have reached: researching dogma and difference is one of the most important sciences that the student of forensic science should take care of. And researching teams is considered a tool to establish the correct faith within the Muslim. And different beliefs differ contradiction and contradiction and not difference of diversity and change.

Keywords: Al- Albatinia –Sects- Ismaili- Carmatian.

المقدمة :

الحمد لله العزيز الوهاب ، مالك الملوك ورب الأرباب ، الذي أنزل على عبده الكتاب ، هدى وذكرى لأولي الألباب . وأودعه العلوم النافعة ، والبراهين القاطعة ، وجعله في الطبقة العليا من البيان حتى أعجز الإنس والجن أن يأتوا بسورة من مثله ، ويسر حفظه في الصدور ، وضمن حفظه من التبديل والتغيير ، فلم يتغير ولن يتغير ، على طول الدهور ، وتوالي الأحقاب ، وجعله قولاً فصلاً ، وحكماً عدلاً ، وآية بادية ، ومعجزة باقية ، هدى الخلق بما شرع فيه من الأحكام ، وجعله لهم في دجى الظلم نوراً ساطعاً ، وفي سدف الشبه شهاباً لامعاً ، وفي مضلة المسالك دليلاً هادياً ، من اتبعه فاز وهدي ، ومن حاد عنه ضل وغوى .

وصلاة الله وسلامه على من دلنا على الله ، وبلغنا رسالة الله ، وجاءنا بالقرآن العظيم كلام الله ، وجاهد في الله حق الجهاد ، وبذل جهده في الحرص على نجاة العباد ، وعلم ونصح ، وبنى وأوضح ، حتى قامت الحجة ، وتبين الرشد من الغي ، وظهر الحق والصواب وانقشعت ظلمات الشك والارتياب، ذلك سيدنا ومولانا محمد رسول الله ، النبي الأمي ، القرشي الهاشمي ، المختار من لب اللباب ، والمصطفى من أطهر الأنساب ، وأشرف الأحساب، الذي أيده الله بالمعجزات الظاهرة ، والجنود القاهرة ، فصلى الله عليه وسلم، ما تعاقبت عليه الليالي والأيام .

ورضي الله عن أصحابه أجمعين ، الذين اختارهم الله سبحانه صحبة لنبيه، فكانوا خير من وطئ الثرى بعد الأنبياء ، حملوا القرآن إلينا غضاً طرياً كما أنزل ، وقدموا أرواحهم في سبيل نشره فبلغوا به ما أراد الله لهذه الأمة أن تبلغ ، كل ذلك في مقدار ربع قرن ، ورزقنا الله حبهم في هذه الحياة ، وجمعنا بهم في دار رحمته .

وان لعقيدة التوحيد سلطانا على السلوك والحلق والسعي في الأرض ، واذا راينا صحة سلوك الجيل الأول من الصحابة رضي الله عنهم ، وحسن

اخلاقهم ، وصدق تعاملهم ، وعموم خيرهم وعطائهم ، وكل ذلك يدل على صحة الايمان وثبات العقيدة وسلامتها وصفائها .

ولما كان اهل الاهواء من هذه الفرق الضالة التي تنتسب للإسلام ، والذين حاولوا بشتى الطرق لهدم الإسلام من الداخل ، لعجزهم عن نزال المسلمين في ميادين القتال في عهد الفتوحات لجوا الى هذه الطريقة من الدخول في الإسلام وبث البدع فيه .

أهمية الموضوع :

تكمن أهمية هذا الموضوع في كون هذا النوع من الدراسة مرتبط بمخالفة هذه الفرق للعقيدة السليمة ، والتحذير منها والحذر من التعامل معهم لا سيما هؤلاء الرافضة الذين يكنون العداء لأهل السنة والجماعة .

كما أن الكتابة في هذه الفرق تبرز المخالفات للعقيدة الصحيحة .

أسباب ودوافع اختيار الموضوع :

تتنوع الدوافع والأسباب إلى عامة وخاصة فالعامة لها علاقة بين الباحث والمجالات في علوم الفرق والأديان ، فلقد شغفت بدراسة الأديان والفرق المعاصرة في كون أنها تعتبر من أبواب العقيدة .

وأما الدوافع الخاصة فإن هذه الفرق المنحرفة لا بد إلى الإشارة إليها والتحذير منها وبيان حقيقتها .

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى :

١. التعريف بالفرقة الباطنية وما يتفرع منها الإسماعيلية والقرامطة نموذجاً .
٢. استنباط حدود العلاقة بين الفرق التي تنبثق من الباطنية .
٣. تحديد العقائد المشتركة بينهم .
٤. تقديم الفائدة العلمية المرجوة من هذا البحث ، ومحاولة الالتحاق بركب الباحثين في هذا المجال .

خطة البحث :

يتكون هذا البحث من مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة تتلوها الفهارس .

المقدمة :

تحتوي على : الاستهلال ، أهمية الموضوع ، أسباب ودوافع اختياره ، أهداف الدراسة ، خطة البحث ، ومنهج البحث .

التمهيد : يحتوي على ثلاثة مباحث :

- المبحث الأول : تعريف الباطنية لغة واصطلاحاً .
- المبحث الثاني : أسماء الباطنية (ألقابهم) .
- المبحث الثالث : نشأة الباطنية .

وأما الفصلان فهما على الشكل الاتي :

١. الفصل لأول : الإسماعيلية .
   - المبحث الأول : التعريف بالإسماعيلية ونشأتهم .
   - المبحث الثاني : أصول عقيدة الإسماعيلية .
   - المبحث الثالث : ألقاب الإسماعيلية ومواطنهم .
٢. الفصل الثاني : القرامطة .
   - المبحث الأول : التعريف بالقرامطة وسبب تسميتهم .
   - المبحث الثاني : أصول عقيدة القرامطة .
   - المبحث الثالث : أماكن تواجدهم من نشأتهم إلى الوقت الحالي.

التمهيد :

يعتبر المؤسس الأول للتشيع هو رأس المنافقين عبد الله ابن سبأ[١]، الذي أرسله جماعته اليهود من اليمن إلى المدينة المنورة مظهراً للإسلام ومبطناً للكفر ، والذي حاول جاهداً بنشر العقائد الكفرية الفاسدة لهدم الإسلام من الداخل والنقمة والانتقام من الإسلام والمسلمين[٢] .

ومن التشيع انبثقت فرق كثيرة اختلفت في بعض العقائد واتفقت في بعضها ومن هذه الفرق : الباطنية والتي نشأ منها الإسماعيلية ، والقرامطة ، اللتين سنتناول دراستهما في هذا البحث .

المبحث الأول : **تعريف الباطنية لغة واصطلاحاً** :

الباطنية في اللغة :

قال ابن منظور : " البطن من الانسان وسائر الحيوان : معروف خلاف الظهر ، مذكر ، وحكى أبو عبيدة أن تأنيثه لغة .

والباطن اسم من أسماء الله عز وجل ، كما في قوله تعالى : (هو الأول والآخر والظاهر والباطن)[٣] .

ومعناه لغة : المحتجب عن أبصار الخلائق وأوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم[٤] .

الباطنية اصطلاحاً : " طائفة من الناس يجمعهم القول بأن لظواهر القران والاخبار بواطن تجري في الظواهر مجرى اللب من القشر ، وأنها بصورها

---

[١] : عبد الله بن سبأ : رأس الطائفة السبئية . وكانت تقول بألوهية علي . أصله من اليمن ، قيل : كان يهودياً وأظهر الإسلام . رحل إلى الحجاز فالبصرة فالكوفة . ودخل دمشق في أيام عثمان بن عفان ، فأخرجه أهلها ، فانصرف إلى مصر ، وجهر ببدعته . (الاعلام ٤ / ٨٨) .

[٢] : الإسماعيلية لإحسان إلهي ظهير ص ٣٩ .

[٣] : سورة الحديد آية (٣) .

[٤] : لسان العرب لابن منظور ١٥/٢٠٠.

توهم عند الجهال الأغبياء صور جلية ، وهي عند العقلاء والأذكياء رموز واشارات إلى حقائق مغيبية "[١] .

والباطنية يعتبر اصطلاحاً عاماً يطلق على جميع الفرق والطوائف والمذاهب المتعددة التي يجمعها قاسم مشترك هو الاعتقاد بالظاهر والباطن وتأويل النصوص على هواهم بما اختصوا به ، وزعموا أنهم على معرفة وعلم بها دون غيرهم . ومن هذا المنطلق يتضح لنا أن الباطنية ليست فرقة واحدة أو معينة بذاتها بل هي اسم أو وصف مشترك لكل من يعتقد بالظاهر والباطن فمن كانت فيه هذه الصفة فهو ينتمي لهذه الفرقة [٢].

وقد أطلق عليهم اسم الباطنية أو الباطنيين ، لأن من أساس عقيدتهم الاستخفاء عن الناس الذي نشأ من الاضطهاد أولاً ، ثم أصبح حالة نفسية عند أغلب طوائف منها [٣].

---

[١] : فضائح الباطنية لأبي حامد الغزالي ص ٢١ . ودراسات منهجية لبعض فرق الرافضة والباطنية ٥٠ .

[٢] : انظر : أصول الإسماعيلية للدكتور سليمان عبد الله السلومي ٢٢٤/١ . ودراسات في الفرق ص ٧٥ .

[٣] : انظر : تاريخ المذاهب الإسلامية ١ / ٦١.

المبحث الثاني : أسماء الباطنية (ألقابهم) :

لقبوا الباطنية ألقاباً كثيرة ذكر الغزالي منها عشرة ألقاب هي : " الباطنية ، القرامطة ، القرمطية ، الحرامية ، والخرمدنية ، الإسماعيلية ، السبعية ، البابكية ، المحمرة ، التعليمية "[1] .

ولكل اسم من هذه الأسماء سبب في التسمية سنذكر كل اسم على حدة وهي كالتالي :

- الخرامية أو الخرمدنية : نسبة إلى خلاصة مذهبهم وهو إلغاء التكليف في الشرع، وحث الناس على اتباع الشهوات والملذات [2].
- البابكية : فينسب هذا الاسم لهم لأنهم بايعوا رجل يقال له بابك الخرمي [3].
- المحمرة : قيل أنهم لقبوا بهذا الاسم لأنهم صبغوا ثيابهم باللون الأحمر أيام بابك ، وقيل أن سبب تسميتهم أنهم يقولون على كل من خالفهم من أهل الحق والفرق الأخرى : حمير والتأويل الأول هو الأرجح [4].

اما فرقتي الإسماعيلية والقرامطة سنتعرف عليهما في الفصول القادمة لدراستنا لهذا البحث .

---

[1] : فضائح الباطنية ص ٢١ .

[2] : فضائح الباطنية ص ٢٣ . وتلبيس إبليس ١/١٢١-١٢٢ .

[3] : فضائح الباطنية ص ٢٤ . ودراسات في الفرق ص ٧٦ . وتلبيس إبليس ١/١١٩.

[4] : فضائح الباطنية ص ٢٥ . وتلبيس إبليس ١/ ١٢٠ .

المبحث الثالث : نشأة الباطنية :

ذكرت بعض الدراسات أن الفكر الباطني حاله كحال المنظمات السرية كالماسونية والصهيونية والتي تقوم على أنه كلما كان السر أدق وأخفى ، كان أتقن وأقوى وأشد جاذبية [١].

وعلى هذا يمكن القول بأن ظهور الباطنية لا يعرف له تاريخ معين أو الجزم له بوقت مؤكد إلا أن يمكن أن نربطه ببداية ظهور التشيع .

وهناك اتفاق بين أهل المقالات أن من أسس هذا المذهب الكفري المشؤوم قوم من أبناء المجوس واليهود والفلاسفة الذين زعموا أن محمداً تغلب علينا وأبطل ديننا ونصره أعوان على ذلك ، ولم يكن لنا قوة على مجابهتهم في الميدان بالسيف والمجابهة بالحرب لقوة بأسهم وشوكتهم [٢].

وذكر في نشأة الفرقة الباطنية أن الصابئة بحران[٣] كانوا وراء تأسيس هذه الفرقة الضالة [٤].

---

[١] : الأصول العقدية للامامية لصابر طعيمة ص ٢٨ .

[٢] : بيان مذهب الباطنية ص ١٩ . والحركات الباطنية ص ٢٠ .

[٣] : حران :بتشديد الراء، وآخره نون: مدينة قديمة قصبة ديار مضر، بينها وبين الرها يوم، وبين الرقة يومان. قيل: هي أول مدينة بنيت بعد الطوفان، وكانت منازل الصابئة الحرانيين الذين يذكرهم مصنفو الملل والنحل، وهي مهاجر الخليل عليه السلام. وحران أيضاً: من قرى حلب . وحران الكبرى وحران الصغرى: قريتان بالبحرين، لبني عامر. وحران أيضاً: قرية بغوطة دمشق . مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع (٣٨٩/١) .

[٤] : دراسات منهجية لبعض فرق الرافضة والباطنية ص ٥٤.

والجدير بالذكر أن اليهود وجدوا تربة خصبة للفتنة بعد مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه لنقل الأفكار والعقائد المسمومة بين المسلمين ومن هذه العقائد التي أخذها عنهم الامامية :

١. عقيدة الامام المعصوم .

٢. عقيدة ختم الأوصياء .

٣. عقيدة القداسة والتأليه لعلي رضي الله عنه .

وهذه العقائد تقوم على السرية التامة [١].

ورجح أكثر العلماء أن ظهور هذه الفرقة كان بعد مئتين من الهجرة. وقيل أنها ظهرت سنة ٢٥٠ من الهجرة . وقيل أنها ظهرت عام ٢٧٦هـ مع عبد الله بن ميمون القداح [٢]، وقيل : " ظهرت دعوة الباطنية في أيام المأمون من حمدان قرمط ، ومن عبدالله بن ميمون القداح ، وليست الباطنية من فرق الإسلام ، بل هي من فرق المجوس على ما نبنيه بعد هذا ، وظهرت أيام محمد بن طاهر بن عبدالله ابن طاهر بخرسان "[٣].

أما الغرض من دعوة الباطنية فقد اختلف المتكلمون في ذلك فمنهم من قال أن غرض هذه الدعوة لنشر دين المجوس بالتأويلات لنصوص الكتاب والسنة ، ومنهم من قال بنسب الباطنية للصابئين الذين كانوا بحران [٤].

---

[١] : الأصول العقدية للامامية ص ٢٩ .

[٢] : دراسات منهجية لبعض فرق الرافضة والباطنية ص ٥٦-٥٧ .

[٣] : الفرق بين الفرق ص ٢٢ .

[٤] : الفرق بين الفرق للبغدادي ٢٩٣ – ٢٩٤ .

الفصل الأول : الإسماعيلية

المبحث الأول : التعريف بالإسماعيلية ونشأتهم .

المبحث الثاني : أصول عقيدتهم (اعتقادهم) .

المبحث الثالث : القاب الإسماعيلية ومواطنهم .

المبحث الأول : التعريف بالإسماعيلية ونشأتهم .

الإسماعيلية : هم فرقة شيعية إماميه قالت بإمامة إسماعيل ابن الامام جعفر بن محمد الصادق وبإمامة أولاده من بعده [١] .

وقد استفادت الإسماعيلية من ذلك بنقل النبوة من أولاد هارون باستمرار الامامة بعقب إسماعيل ولم يعترفوا بإمامة أخيه موسى الكاظم [٢]، فبذلك قصروا الامامة على إسماعيل وذريته [٣].

وقيل هي :" إحدى الفرق الباطنية المنتشرة اليوم ، التي تزعم أن للدين ظاهراً وباطناً ، ظاهراً يظنه عامة الناس ، وباطناً لا يعلمه إلا الخاصة والعلماء ، وهو المراد والمطلوب من العقائد والأحكام الشرعية"[٤].

قال أبو الحسن الأشعري : " هم الذين يزعمون أن جعفر بن محمد مات، وان الامام بعد جعفر ابنه " إسماعيل " وأنكروا أن يكون إسماعيل مات في حياة أبيه ، وقالوا : لا يموت حتى يملك ، لأن أباه كان يخبر أنه وصيته والامام بعده "[٥]. ولكنه مات قبل أبيه ، وقالوا لابد من ظهور ثمرة وصيته

---

[١] : تاريخ الإسماعيلية الدعوة والعقيدة ج ١/ ٩٣ . والفرق بين الفرق للبغدادي ٦٢.

[٢] : موسى الكاظم : هو موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ، أبو الحسن : سابع الأئمة الاثنى عشر ، عند الامامية . كان من سادات بني هاشم ، ومن أعبد أهل زمانه ، وأحد كبار العلماء الأجواد ، ولد في الأبواء قرب المدينة وسكن المدينة. (الاعلام ٧/٣٢١)

[٣]: الأصول العقدية للامامية لصابر طعيمة ص ٦٧ .

[٤] : فرق الشيعة والباطنية ١٢٩ .

[٥] : مقالات الإسلاميين ١/ ٩٨ .

من بعده بأن تكون الامامة من بعد إسماعيل لابنه محمد المكتوم[١]،والذي يعد أول الأئمة المستورين ، ثم ابنه جعفر المصدق[٢]، ثم ابنه محمد الحبيب[٣]وهو آخر الأئمة المستورين ، وبعده عبد الله المهدي[٤]الذي ملك المغرب . وملك بعده أبناؤه مصر وهم الفاطميون .[٥]

وهم يقولون : " نحن إسماعيلية لأننا تميزنا عن فرق الشيعة بهذا الاسم ، وهذا الشخص "[٦].

---

[١] :محمد المكتوم : هو محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق الحسيني الطالبي الهاشمي : امام عند القرامطة . ترى الطائفة الإسماعيلية انه قام بالامامة بعد وفاة ابيه (او اختفائه) سنة ١٣٨هـ . وانه كان يكنى بالمكتوم خوفا من بطش العباسيين به . وهو عندهم اول الائمة المكتومين . (الاعلام للزركلي ٣٤/٦) .

[٢]: جعفر المصدق : هو جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسيني الطالبي الهاشمي ، ثاني الائمة المكتومين عند الإسماعيلية . قالوا انه ولي الامامة بعد ابيه محمد " المكتوم الأول " وكانوا يكنون عنه بالمصدق ، خوفا عليه من بطش العباسيين ، واليه ينسب الفاطميون أصحاب المغرب ومصر . (الاعلام ١٢٦/٢) .

[٣] : محمد الحبيب : محمد بن جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسيني الهاشمي الطالبي : ثالث الائمة المكتومين عند الإسماعيلية . كانوا يلقبونه او يكنونه بالحبيب ، كتمانا لاسمه وهو عندهم محمد الحبيب بن جعفر المصدق بن محمد المكتوم بن إسماعيل بن جعفر ويقول الفاطميون انه والد عبيدالله المهدي صاحب الدعوة بالمغرب ومصر . (الاعلام ٧٠/٦) .

[٤] : عبد الله المهدي : ولد سنة ٢٥٩ هـ في مدينة سليمة ، وتسلم الامامة بعد وفاته ابنه عام ٢٨٩هـ حسب النص الامامي المعترف به لدى الإسماعيلية واختلف في نسبه اختلافاً كثيراً ، فنسبه جماعة إلى إسماعيل بن جعفر الصادق ، وقالوا جماعة أخرى بأنه من سلالة ميمون القداح ، وذهب آخرون بأنه من سلالة موسى الكاظم . (أعلام الإسماعيلية ٣٤٨) .

[٥] : تاريخ المذاهب الإسلامية ٢٦٥ – ٢٦٦ .

[٦] : الملل والنحل ٢٠٢/١ .

نشأة الإسماعيلية :

تعود جذور الإسماعيلية الى الشيعة الامامية[١] ، وتعتبر نشأة الإسماعيلية عند وفاة جعفر في المدينة المنورة سنة ١٤٨هـ بعدما حدث الانشقاق والاختلاف على امامة من ابناءه ، فهم القائلون بإمامة ابنه الأكبر إسماعيل من بعده ثم ابنه محمد بن إسماعيل [٢]، وفرقة الإسماعيلية من غلاة فرق الشيعة وأشرهم ، وهي ايضاً من فرق الباطنية ، وان اختلفت بعض الأفكار والمسميات والمعتقدات ، ويمكن القول بأن جذور هذه الفرقة تعود إلى القول بإمامة جعفر الصادق رضي الله عنه ، الا انه بعد وفاته حصل الانشقاق بين الإسماعيلية ، فمنهم من اختار محمد ابنه ، ومنهم من انحاز إلى إسماعيل بن جعفر وسموا بالإسماعيلية ، علماً بأن كتب التواريخ متفقة على أن وفاة إسماعيل في حياة والده [٣] .

وكان أشهر دعاتهم في ذلك الوقت هو ميمون القداح[٤]، والذي صحب أبي الخطاب محمد بن أبي زينب مولى بني أسد[٥] . ثم من بعده ابنه عبد الله[٦] بن

---

[١] : دراسات منهجية لبعض فرق الرافضة والباطنية ٨٨ .

[٢] : انظر أصول الإسماعيلية والفاطمية والقرامطة ص ٦٨-٦٩ .

[٣] : انظر : الإسماعيلية المعاصرة ص ١١-١٢ . وطائفة الإسماعيلية ص ١٠-١١. وفضائح وأسرار الصهيونية والبابية والبهائية والقرامطة والباطنية ص ١٩ – ٢٠ . ودراسات في الفرق ص ٧٧. ومذاهب الاسماعيليين ٢ / ٨٣١ – ٨٣٢ .

[٤] "ميمون القداح" : هو أول من اتخذه الأئمة المستوريون حجة ونائباً لهم ويعتبر من مؤسسي المذهب الإسماعيلي . (انظر : أعلام الإسماعيلية ٥٥٩ – ٥٦١).

[٥] : الإسماعيلية لإحسان إلهي ظهير ص ٥٣ .

[٦] : عبد الله بن ميمون القداح : هو يعتبر في طليعة الأئمة الإسماعيلية المستورين ، ومن أعظم منظمي المذهب الإسماعيلي ، كان واسع الاطلاع غزير العلم في معرفة جميع المذاهب والأديان . (أعلام الإسماعيلية ٣٤٥) .

ميمون القداح وأتباعه الذين لم يقلوا عنه في الدهاء والمكر ، وضعوا بعض الأسس السرية التي ترمي إلى شيئين وهما :

١. إزالة الدولة العباسية ، وتوحيد صفوفهم لإزالتها .
٢. نشر وترتيب دعوتهم ترتيباً محكماً على حسب طبقات الناس فللعامة تعاليم ، وللخاصة تعاليم أخرى ، ولا يعلم كل واحد منهم عن الآخر شيء .

ولا يعلم أسرار هذه الجمعية إلا الرؤساء والزعماء القليلون منهم [١] .

غير أني لا أرى إلا أن ميمون القداح أحد الخطابيين [٢] . أو ممن هضم أراء الخطابية ونسبها إلى نفسه مع دهائه ومكره ، ومحافظته على ما يبطنه أو سره حيث استطاع أن يبقى ضمن حاشية جعفر الباقر [٣] تلميذاً له[٤] .

المبحث الثاني : أصول عقيدة الإسماعيلية .

من المعروف أن مفتاح الدين الإسلامي والركن القويم الأول هو النطق بالشهادتين وهي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله ، أما بالنسبة لعقيدة الفرقة الإسماعيلية فالركن الأعظم لهم " ولاية الامام فصحة إيمان البهري الداؤدي والإسماعيلي بشكل عام ، والباطني بشكل أعم ، ليس رهناً

---

[١] : انظر : ظهر الإسلام ٨١٩ .

[٢] : الخطابيين : هم اتباع أبي الخطاب الأسدي ، وهم يقولون أن الامامة كانت في أولاد علي ، إلى أن انتهت إلى جعفر الصادق ، ويزعمون أن الأئمة كانوا آلهة ، وكان أبو الخطاب يزعم أولاً أن الأئمة أنبياء ، ثم زعم أنهم آلهة ، وأن أولاد الحسن والحسين كانوا أبناء الله وأحبائه . (الفرق بين الفرق ١ / ٢٤٧) .

[٣] : جعفر الباقر : ولد أبو عبد الله جعفر بن محمد الباقر المعروف (بالصادق) في السابع عشر من ربيع الأول سنة ٨٣هـ في المدينة المنورة ، والدته فروة بنت القاسم بن محمد كان كثير الاحترام لأمه ، عاش بعيداً عن غمار السياسة ومتاعبها ، ورفض أن يعلن الثورة على العباسيين وأعلن تبرؤه من الغلاة . (أعلام الإسماعيلية ١٨٢ – ١٨٣) .

[٤] : الإسماعيلية لإحسان إلهي ظهير ص ٥٥ .

بالنطق القولي والاعتراف العملي بالله ورسوله ، بالرهن فقط بالتسليم التـــام والخضوع المطلق لولاية الامام " [١] .

يقول مصطفى غالب : " العقيدة الأساسية للإسماعيلية تترسخ في حقائق ثابتة هي :

١. العبادة العملية (أي علم الظاهر) : وهو ما يتصل بفــرائض الــدين وأركانه .
٢. العبادة العلمية (أي علم الباطن) : من تأويل ، ومثــل عليــا للتنظيمات الاجتماعية ، ومثل عليا للإدارة السياسية . وكــل هذه الألفاظ تعتبر من صميم العقيدة . ولا تزال الامامة هــي المحور الذي تدور عليه كل العقائد [٢] .

وسلك الإسماعيلية مسلك الفلاسفة والوثنيين والمجــوس بتعــدد الالــه والرب الواحد الاحد ارباباً متفرقة ، مكابرين ومجادلين في آيات القرآن الكريم التي تثبت الوحدانية لله سبحانه وتعالى . كما أنهــم نفــوا عنــه سبحانه وتعالى ما أثبته لنفسه من الأسماء والصفات[٣] : فقال تعالى فــي شأن التوحيد : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَــدْ (٣) وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [٤]. وقال في اثبات الأسماء والصفات: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّــذِينَ يُلْحِــدُونَ فِــي أَسْــمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [٥].

[١] : الشيعة الإسماعيلية رؤيا من الداخل ص١٠٢ .

[٢] : تاريخ الدعوة الإسماعيلية ص ٣٩-٤٠ . وطائفة الإسماعيلية ص ١٤٧.

[٣] : الاسماعيلية إحسان إلهي ظهير ٢٧٣ .

[٤] : سورة الإخلاص (الآية: ١-٤) .

[٥] : سورة الأعرف (الآية: ١٨٠) .

وقال تعالى : ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[١].

والاسماعيلية ينكرون هذه الأدلة كاملة ويقولون بأن التوحيد تجريد الله من كل الأسماء والصفات . وأن أسماء الله في العالم العلوي تطلق على العقل الأول ، والمبدع الأول ، أو السابق . وفي العالم السفلي تطلق على الامام والأساس والناطق ، وأن الله عز وجل ليس بموجود ولا معدوم [٢].

كما أن طائفة الإسماعيلية ينكرون الجنة والنار الأخرويين ويفسرون الجنة بنعيم الدنيا ، والنار بعذاب الدنيا [٣].

ويؤمنون بالتقية والسرية في حياتهم ، ويؤمنون بأن الأرض لا تخلو من امام ظاهر أو باطن مستور ، كما أنهم ينكرون صفات الله لأنها خارج حدود العقل في معتقده ، وأيضاً غلوهم في علي رضي الله عنه ونسبوا اليه صفات الاله ، انكارهم لأكثر الشرائع واباحة المحظورات واستحلالها .

كما أنهم لا يعترفون بما نقله لنا الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولا سائر أنبيائه ورسله ، وقولهم أن جبريل عليه السلام عبارة عن العقل الفائض عليه [٤] .

وأيضاً الإسماعيلية بنوا عقيدتهم على الاعداد فعلى سبيل المثال قالوا إن الواحد هو العقل أو القلم ، والاثنان هو العقل والنفس ، والثلاثة هم محمد وعلي وفاطمة ، والخمسة هم القلم واللوح وميكائيل واسرافيل وجبريل ، أو محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين[٥] .

---

[١] : سورة الحشر (الآية: ٢٣)

[٢] : الاسماعيلية إحسان إلهي ظهير ٢٧٧ .

[٣] : فضائح وأسرار الصهيونية والبابية والبهائية والقرامطة والباطنية ١٧٢.

[٤] : الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب ١/٣٩٠ .

[٥] : اسلام بلا مذاهب ٢٥٧ – ٢٥٨ . والحركات الباطنية ٨٧ – ٨٨ .

عقائد الإسماعيلية تختلف باختلاف البلاد ، فعقائدهم لم تكن موحدة ، بل كان دعاتهم أنفسهم مختلفين في أراءهم ومعتقداتهم [١].

المبحث الثالث : ألقابهم الإسماعيلية ومواطنهم .

تختلف أسماء الطائفة الإسماعيلية من بلد إلى بلد آخر ، كما أنه تختلف بعض عقائدهم بثقافة كل بلد واختلافها مع الأخرى ، فمن أسمائهم :

١. الإسماعيلية : هم أصحاب إسماعيل بن جعفر الصادق ، وهم من الفرق المنتسبة للشيعة الباطنية ، كانت بداية انتشارهم في "نهاوند[٢]، وخراسان[٣]، وقندهار[٤]، والهند ، والشام ، وبلاد المغرب ، الذي كان والده امام القرامطة ، وأيضاً من أشهرهم "الحسن بن الصباح"[٥]زعيم الحشاشين وغيرهم من زعمائهم .

---

[١] طائفة الإسماعيلية تاريخها ٤٤ .

[٢] نهاوند: بفتح النون الأولى وتكسر ، والواو مفتوحة ، ونون ساكنة ، ودال مهملة: هي مدينة عظيمة في قبلة همذان بينهما ثلاثة أيام . قيل سميت نهاوند لأنهم وجدوها كما هي ، وقيل انها من بناء نوح عليه السلام . (انظر : معجم البلدان للحموي ٥/٣١٣) .

[٣] خراسان: بلاد واسعة ، أول حدودها مما يلي العراق أزاد وار قبصة جوين وبهيق ، وآخر حدودها مما يلي الهند طاخرستان وغزنة وساحستان وكرمان ، وليس ذلك منها إنما هو أطراف حدودها . وتشمل على أمهات البلاد منها نيسابور وهراة ومرو . (انظر : معجم البلدان للحموي ٢/٣٥٠) .

[٤] قندهار: بضم القاف ، وسكون النون وضم الدال أيضاً : مدينة في الإقليم الثالث ، وهي السند والهند مشهورة بالفتوح . (انظر : معجم البلدان للحموي ٤/٤٠٢-٤٠٣).

[٥] "الحسن بن الصباح" : ولد الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن الحسين بن الصباح الحميري في حدود عام ٤٣٠هـ في الري ، وكان والده الصباح فقيهاً متواضعاً يعتنق مذهب الشيعة الاثني عشرية قدم من اليمن إلى الكوفة ومن الكوفة إلى قم ومن قم إلى الري . (أثر الحركات الباطنية في عرقلة الجهاد وجهاد الصليبيين ليوسف الشيخ ٢٩٢هـ) .

وهم منتشرون في كل مكان من الأرض إلى يومنا هذا ، ولهم كتب ومؤلفات لفلسفتهم ، ما تزال مخطوطتاً وسريتاً [١] .

٢. التعليمية : وهم أحد فرق الشيعة ، ويزعمون أنه لا يجوز لأحد أن يأخذ بالرأي والاستنباط بالعقل ، وقالوا أنه لا يستطيع أحد أن يأخذ إلا من الامام المعصوم دون غيره من الخلق ، وأنه لا يدرك ذلك إلا الامام .

وقد أطلق عليهم أسماء عدة كالخرمية أو الخرمدنية وأصل كلمة خرم هو الشيء اللذيذ المستطاب الذي يفرح من يراه ، وأطلق عليهم هذا اللفظ لإسقاطهم التكاليف من تحليل الحرام ، واتباع الشهوات ، وانتهاك المحرمات[٢].

٣. السبعية : قال الغزالي : " فإنما لقبوا بهذا لأمرين :
أحدهما : اعتقادهم أن أدوار الامامة سبعة ، وأن الانتهاء الى السابع هو آخر الدور ، وهو المراد بالقيامة ، وأن تعاقب هذه الأدوار لا آخر لها قط .
والثاني : قولهم أن تدابير العالم السفلي ، أعنى ما يحويه مقعر فلك القمر منوطٌ بالكواكب السبعة التي أعلاها زحل ، ثم المشتري ، ثم المريخ ، ثم الشمس ، ثم الزهرة ، ثم عطارد ، ثم القمر" [٣] .

---

[١] انظر : الملل والنحل للشهرستاني ٢٠٢/١-٢٠٣ .

[٢] انظر : الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة للشيخ عبد القادر شيبة الحمد ٨٠ . والاسماعيلية لاحسان الهي ظهير ١٠٠ .

[٣] فضائح الباطنية للغزالي ص ٢٥ . والاسماعيلية ١٠٠ .

الفصل الثاني : القرامطة .

المبحث الأول : التعريف بالقرامطة وسبب تسميتهم .
المبحث الثاني : أصول عقيدة القرامطة .
المبحث الثالث : أماكن تواجدهم من نشأتهم إلى الوقت الحالي .

المبحث الأول : التعريف بالقرامطة وسبب تسميتهم :

القرامطة : فرقة تفرعت من الإسماعيلية ، وقد خرجت على قاعدة الامامة في عهد أئمة الستر الذي كان قائماً في مدينة " سليمة "[1] السورية في القرن الثاني للهجرة [2].

وتنسب إلى حمدان ابن الأشعث الأهوازي والذي يعرف بلقب (قرمط) وهو أحد مريدي عبد الله بن ميمون القداح الذي اتخذ المذهب الإسماعيلي لشيء في نفسه [3]. وحمدان هذا أصله من (خوزستان)[4] ، وعرف في سواد الكوفة عام ٢٥٨هـ . بعد أن أظهر أمام الناس الزهد والتقشف[5].

وتعتبر القرامطة من الطائفة الإسماعيلية إلا أنهم اختلفوا وانفصلوا عنهم لأسباب أولها الزعامة ، ثم بعد ذلك في الاختلافات الفكرية إذ أن الإسماعيلية يقولون بإمامة أبناء محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق

---

[1] : سليمة : هي بليدة في ناحية البرية من أعمال حماة بينهما مسيرة يومين وكانت تعد من أعمال حمص ولا يعرفها أهل الشام إلا بسلمية . (معجم البلدان ٥/١١٢- ١١٣) .

[2] : تاريخ الإسماعيلية ١ / ٩٣ . وإسلام بلا مذاهب ٢٣٩ – ٢٤٠ .

[3] : اسلام بلا مذهب ٢٣٩ . والقرامطة لمحمود شاكر ص ٥ .

[4] : خوزستان : بضم أوله، وبعد الواو الساكنة زاي، وسين مهملة، وتاء مثناة من فوق، وآخره نون، وهو اسم لجميع بلاد الخوز "٢"، وهو نواحي أهواز، بين فارس وواسط والبصرة وجبال اللوز المجاورة لأصبهان . واستان في كلام العجم كالنسبة. معجم البلدان (٢/٤٠٤) .

[5] : القرامطة لمحمود شاكر ص ٥ .

وأبنائه من بعده ، وأما القرامطة فأنهم يقولون بأن محمد بن إسماعيل لم يمت وأن عنده من يدعو نيابةً عنه[1].

وسبب تسميتهم بهذا الاسم قيل في ذلك ستة أقوال :

١. سموا بالقرامطة لأن أول من أشير لهم محمد الوراق القرمط وكان من أهل الكوفة .
٢. أن لهم رئيساً يلقب بقرمطوية ، فنسبوا اليه .
٣. أن قرمط كان صبياً لإسماعيل بن جعفر ، فنسبوا إليه .
٤. أن بعض دعاتهم نزل برجل اسمه كرميتة ، فلما رحل تسمى قرمط بن الأشعث ، ثم أدخله في مذهبه .
٥. أن بعض دعاتهم رجل اسمه كرميتة ، فلما رحل تسمى باسم ذلك الرجل ، ثم خفف الاسم وقيل قرمط .
٦. أنهم لقبوا بهذا الاسم نسبة إلى حمدان بن قرمط [2].

المبحث الثاني : أصول عقيدة القرامطة وأهدافهم :

أن المتأمل في مذهب القرامطة يجد أن ظاهر معتقدهم الرفض وباطنه الكفر ومن ذلك . قولهم بأن الامام المعصوم مضطلع على جميع الحقائق والشرائع من جهة الله [3]، ويعتقدون ان روح الله تحل بامامهم ، لذلك هم سجدوا " لزكرويه بن مهرويه "[4] للان هجائهم بعد طول غياب[1] ثم أنهم يعتقدون باستباحة المحظورات[2]،

---

[1] : القرامطة لمحمود شاكر ص ٧ .

[2]: انظر الحشيشية ص ١١٩ ، وفضائح الباطنية ص ٢٢.

[3] : القرامطة لابن الجوزي ص ٥٨ .

[4] : زكرويه بن مهرويه : من زعماء القرامطة ومتأليهيهم . من أهل القطيف . اختفى أربع سنين في أيام المعتضد العباسي فلم يظفر به . ولما مات المعتضد أظهر نفسه ، واستهوى طوائف من أهل بادية العراق وبث الدعاة . وكان أتباعه يسجدون له ويسمونه

فهم الغوا احكام الإسلام كالصوم والصلاة وسائر الفرائض الأخرى ، ويعتقدون أيضاً بإبطال الميعاد والعقاب وأن الجنة هي النعيم في الدنيا والعذاب هو انشغال أصحاب الشرائع أو العباد بالصلاة والصيام وسائر العبادات ، ويقولون بأن لكل زمان امام معصوم يساوي الأنبياء بالعصمة ، كما أنهم يقولون بوجود إلهين قديمين [٣]. ويسمون الاله الأول عقلاً ، والاله الثاني نفساً ، وأيضاً يطلقون على الأول تاماً ، والثاني ناقصاً [٤].

ومعتقدهم في النبوة كمعتقد الفلاسفة ، بقولهم أن النبي عبارة عن شخص فاضت عليه قوة قدسية صافية [٥]. فهم يقولون بنبوة محمد بن إسماعيل بن جعفر فقط [٦] .

وزعموا أيضاً ان الرسالة والوحي انقطع عن النبي صلى الله عليه وسلم في حياته بعد حديثه في غدير خم ، فانتقلت الرسالة والنبوة إلى علي بن أبي طالب وأصبح النبي تابعاً لعلي[٧] .

أهداف القرامطة :

لابدا ان لكل فرقة او طائفة من هذه الفرق اهداف خبيثة واجندة مدروسة لتحقيق مبتغاهم ، والانتقام لاحقادهم ، والانتصار لافكارهم المجوسية

"السيد" و "المولى" ولم يكن يظهر لعسكره ، بل يسير وهو محجوب ، ويتولى أموره أحد ثقاته . (الاعلام ٣ / ٤٥) .

[١] : القرامطة لمحمود شاكر ٧ .

[٢] : نفس المرجع السابق ص ٦٢ .

[٣] : انظر الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ١/ ٣٨٣.

[٤] : القرامطة لابن الجوزي ص ٥٨ .

[٥] : القرامطة لابن الجوزي ص ٥٩ .

[٦] : الملل والأهواء والنحل لابن حزم ٥ / ٤٣ . وإسلام بلا مذاهب ٢٤٠ .

[٧] : اسلام بلا مذاهب ٢٤٠ .

اليهودية ، ويمكن من خلال دراسة القرامطة ان نستخلص الأهداف التالية كما ذكرها محمود شاكر :

١. القضاء على الإسلام بعد تمكنهم في الحكم وتقوية دولتهم .
٢. اختلاق الفتن والثورات داخل المجتمع الإسلامي .
٣. نشر عقيدتهم الكفرية ومن ذلك تأليه الخليفة علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، وليس محبة في علي رضي الله عنه وانما لخرق الدين الإسلامي من الداخل .
٤. تحقيق أهدافهم الفارسية المجوسية[١] .

المبحث الثالث : **أماكن تواجدهم من نشأتهم إلى الوقت الحالي** .

قيل ان هذه الدعوة (القرامطة) ظهرت مع عبدالله بن ميمون القداح في الكوفة ، وكان ذلك سنة ست وسبعيين ومئتين من الهجرة . فنصب للمسلمين الحبائل ، وخلط لهم الحق بالباطل ، وجعل لكل اية من القران الكريم تفسير ولكل حديث من السنة النبوية تأويل[٢] . كما هو مذهب الباطنية الذي يشترك به جميع الفرق التي انبثقت منها .

فجعل هذا الخبيث أساس دعوته الى الدعاء الى الله عز وجل والى الرسول صلى الله عليه وسلم ويستدل بذلك من كتاب الله ، وخص علي بن ابي طالب رضي الله عنه بالإمامة والتقديم على باقي الصحابة ، واستطاع بذلك كسب الجهال ، وزين لهم الكفر والضلال[٣].

---

[١] : القرامطة لمحمود شاكر ٨ ـ ١٠ .

[٢] : كشف اسرار الباطنية واخبار القرامطة وكيفية مذهبهم وبيان اعتقادهم ٣٢ .

[٣] : نفس المرجع السابق ٣٢ـ٣٣ .

ومن الناحية التاريخية كانت مدينة (واسط)[١]أول الأماكن لهذه الـدعوة ومكان انتشارها ، وكان السبب في ذلك فقر أهل هذه المدينة الذين استجابوا لهذه الدعوة القرمطية .

ثم بعد ذلك بناء حمدان القرمطي مركزاً لدعوته قرب مدينـة الكوفـة[٢]. وأطلق عليه (دار الهجرة)[٣] .

وكان هذا في سنة ٢٧٨هـ[٤].حيث أن زعيم هذه الطائفة قدم إلى الكوفة وأظهر الزهد والورع وكان يكثر من الصلاة ويعمـل ويكسـب مـن يـده ، واستمر على هذا الحال زمناً طويلاً ، وكان إذا جلس إلى رجـل أخبـره أن الصلاة خمسون صلاة ثم بعد ذلك يخبرهم بأنه يدعو إلى إمامة أهل البيت ، واستمر على ذلك حتى اجتمع الناس حوله [٥] .

هذا كان بداية أمرهم إلى أن انتشروا في أقطار العالم الإسلامي كالوبـاء وكان هدفهم هدم الإسلام لأنهم عجزوا عن مجابهة المسلمين فـي ميـادين القتال في عهد الفتوحات .

---

[١] : واسط : سميت واسطاً لأنها صرفت فأما تسميتها لأنها متوسطة بين البصرة والكوفة ، لأن منها إلى كل واحد منهما خمسين فرسخاً (معجم البلدان ٢٧٨/٨) .

[٢] : الكوفة : بالضم المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق ويسـميها قـوم خـد العذراء . وقيل سميت الكوفة لاستدارتها ، وقيل سميت الكوفة لاجتماع الناس بها ، ويقال أخذت الكوفة من الكوفان يقال هم في كوفان أي في بلاء وشر ، وقيل سميت كوفة لأنهـا قطعة من البلاد من قول العرب قد أعطيت فلاناً كيفة أي قطعة . (معجم البلـدان ليـاقوت الحموي ٢٩٥/٧-٢٩٦) .

[٣] : انظر : القرامطة لابن الجوزي ص ١٤ . وظهر الإسلام ٨٢٣ .

[٤] : انظر الجامع في أخبار القرامطة ص ٦ .

[٥] : انظر : تاريخ أخبار القرامطـة ص ٧. والمختـار مـن تـاريخ الطبـري ص ١١ . والحركات الباطنية ١٣٥ .

ففي سنة ٢٨٦هـ ظهرت هذه الحركة على يد أبو سعيد الجنابي القرمطي [١]بالبحرين [٢].

وفي سنة ٢٨٩هـ ظهر رجل من القرامطة بالشام وجمع حوله من الأعراب [٣]، وكانت هذه بداية دخول القرامطة لأرض الشام .

وأول من أوصل مذهب القرامطة إلى اليمن علي ابن الفضل عندما خرج للحج وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم ذهب إلى الكوفة لزيارة قبر الحسين بن علي ، فزاره وبكى على القبر بكاءً شديداً ونواحاً شديداً ، وكان على القبر ميمون القداح وابنه ، فسرهما علي بن الفضل بهذا التصرف وطمعا به وعرفا أنه يميل إلى مذهبهم ، فبعد أن دار بينهم حوار وأقام على القبر علياً أربعين يوماً وميمون القداح وابنه يتابعانه ويرمقانه وهو لا يعلم ، فبعد ذلك قربه ميمون القداح وكشف له مذهبه ، قال له علي بن الفضل : والله إن الفرصة في اليمن ممكنة ، وإن الذي تدعو إليه مقبول هناك ، وناموسنا يمشي عليهم ، لضعف أحلامهم ، وتشتت رأيهم وقلة معرفتهم بالشريعة المحمدية ، قال ميمون القداح : إني موجهك والمنصور، والحسن ابن زادان [٤] فكان هذا أو دخول لمذهب القرامطة في اليمن [٥].

قال صابر طعيمة : " إن القرامطة والبابكية والاسماعيلية ، كانت حركات سياسية لعبت أدواراً متفاوتة الأهمية في تاريخ الإسلام السياسي. وأهم هذه

---

[١] : تاريخ أخبار القرامطة ص ١٣ .

[٢]: انظر الجامع في أخبار القرامطة ص ١٢ . المختار من تاريخ الطبري ص٣٥.

[٣] : الجامع في أخبار القرامطة ص ١٦/١ .

[٤] : الحسن بن زادان : ولد أبو القاسم الحسن بن فرج بن حوشب بن زادان الكوفي سنة ٢٣٠هـ ، كان يدين في مستهل حياته بمذهب الامامية الاثني عشرية ، ثم تحول إلى الإسماعيلية على يد الامام الحسين بن أحمد الملقب بعبد الله الرضي . (اعلام الإسماعيلية ٢٣٣) .

[٥] الجامع في أخبار القرامطة . ١ / ٢١٦ – ٢١٨ .

الفرق من الناحية السياسية (الإسماعيلية) التي كونت (الفاطمية) في شكل دولة سياسية شملت المغرب ومصر والشام واليمن فترة تاريخية "[1] .

[1] : دراسات في الفرق ٧٨ .

الخاتمة

الحمد لله ولي الانعام ، والصلاة والسلام على محمد خير الانام صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه الكرام ، وبعد ان يسر لي الله تعالى إتمام هذا البحث والذي لا ادعي فيه التمام والكمال ،انما هي محاولة علمية في حدود مبلغي من العلم ، فما كان صوابا فمن الله سبحانه وتعالى وما كان خطأ وتقصير فمن نفسي ، وجملة ما استفدت :

ـ ان البحث في علم العقائد والفرق من اهم العلوم التي ينبغي لطالب العلم الشرعي الاهتمام بها .

ـ ان البحث في الفرق يعتبر أداة لتثبيت العقيدة الصحيحة داخل المسلم .

ـ اختلاف العقائد اختلاف تناقض وتضاد وليس اختلاف تنوع وتغير.

واسأل الله ان يتقبل مني جهدي المتواضع ويجعله خالصا لوجهه الكريم .

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

قائمة المراجع والمصادر

-القرآن الكريم .

١. أثر الحركات الباطنية في عرقلة الجهاد ضد الصليبيين . تأليف يوسف إبراهيم الشيخ عيد . دار المعالي . الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ــ ١٩٩٨م . عمان ــ الأردن .

٢. الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة للشيخ عبد القادر شيبة الحمد .

٣. اسلام بلا مذاهب . الدكتور مصطفى الشكعة ، طبعة مزيدة ومنقحة ، الدار المصرية اللبنانية .

٤. الإسماعيلية المعاصرة . الأصول . المعتقدات . المظاهر الدينية والاجتماعية . تأليف محمد أحمد الجوير . الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .

٥. الإسماعيلية تاريخ وعقائد . تأليف إحسان إلهي ظهير ١٩٤١م – ١٩٨٧م . الناشر إدارة ترجمان السنة لاهور . باكستان . الوكيل الوحيد في المملكة مكتبة بيت السلام ، الرياض . طبع في احد برنترز لاهور .

٦. أصول الإسماعيلية دراسة – تحليل – نقد بقلم الدكتور عبد الله السلومي الأستاذ المشارك بكلية أصول الدين جامعة أم القرى . دار الفضيلة الرياض – السعودية . الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٧. أصول الإسماعيلية والفاطمية والقرامطة . برنارد لويس . راجعه وقدم له الدكتور : خليل أحمد خليل ، أستاذ علم الاجتماع بالجامعة اللبنانية ، دار الحديث ط ١ / ١٩٨٠ .

٨. الأصول العقدية للأمامية ،دراسة نقدية لعقائد غلاة الشيعة . تأليف الدكتور صابر طعيمة . الناشر مكتبة مدبولي ٢٠٠٤م .

٩. أعلام الإسماعيلية . مصطفى غالب . منشورات دار اليقضة العربية . للتأليف والترجمة والنشر . بيروت ١٩٦٤م .

١٠. الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء العـرب والمسـتعربين والمستشرقين . تأليف خير الدين الزركلي دار العلم للملايين – بيروت ط٥ / آيار (مايو) ١٩٨٠م .
١١. بيان مذهب الباطنية وبطلانه منقول من كتاب قواعد عقاد آل محمد . تأليف محمد بن الحسن الديلمي ، عني بتصحيحه مكتبـة المعـارف الرياض .
١٢. تاريخ أخبار القرامطة . لثابت بن سنان وابن العديم وترجمة الحسـن الأعصم . القرمطي . حققه الدكتور سهيل زكار .
١٣. تاريخ الإسماعيلية . عارف تامر ، رياض الريس للكتب والنشـر ــ لندن ــ قبرص . الطبعة الأولى : تشرين الثاني / نوفنمبر ١٩٩١هـ.
١٤. تاريخ الدعوة الإسماعيلية . للدكتور مصطفى غالـب . دار الأنـدلس للطباعة والنشر . بيروت – لبنان .
١٥. تاريخ المذاهب الإسلامية في السياسة والعقائـد وتـاريخ المـذاهب الفقهية . الامام محمد أبو زهرة . دار الفكر العربي . القاهرة .
١٦. تلبيس إبليس للحافظ جمال الدين ابن الجوزي . كتـاب الجمهوريـة يصدر عن دار التحرير للطبع والنشر ، رئيس مجلس الإدارة سـمير رجب ، المشرف على التحرير فاروق فهمي ، امتياز الإعلانات شركة الإعلانات المصرية ، ٥شارع نجيـب الريحـاني . التوزيـع شـركة التوزيع المتحدة ٢١ شارع قصر النيل .
١٧. الجامع في أخبار القرامطة في الاحساء ــ الشام ــ العراق ــ اليمن . للدكتور سهيل زكار . دار حسان للطباعة والنشر ــ الطبعـة الثالثـة مزيدة بدراسة وببعض النصوص منقحة ، ١٤٠٧ هـ ــ ١٩٨٧م . دمشق .
١٨. الحركات الباطنية في العالم الإسلامي عقائدها وحكم الإسـلام فيهـا . تأليف الدكتور محمد أحمد الخطيب ، كلية الشريعة الجامعة الأردنية . مكتبة الأقصى عمان – الأردن ، ط ٢ ، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .

١٩. الحشيشية الاغتيال الطقوسي عند الإسماعيلية النزارية. برنارد لويس . ترجمه وقدم له أ . د . سهيل زكارة . الطبعة الثانية ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م . دار قتيبة للطبع والنشر والتوزيع . دمشق سوريا – بيروت لبنان .
٢٠. دراسات في الفرق الشيعة ، النصيرية ، الباطنية ، الصوفية ، الخوارج . الدكتور صابر طعيمة ، مكتبة المعارف الرياض ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .
٢١. دراسات منهجية لبعض فرق الرافضة والباطنية الشيعة الاثنا عشرية * الحارودية * الإسماعيلية * النصيرية * الدروز * البابية * البهائية * القاديانية . تأليف الدكتور عبد القادر محمد عطا صوفي أستاذ العقيدة والفرق والوافدات الفكرية المساعد . ط١ / ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥ م . دار أضواء السلف للنشر والتوزيع .
٢٢. الشيعة الإسماعيلية (رؤيا من الداخل) . تأليف علوي طه الجبل . دار الأمل ، القاهرة .
٢٣. طائفة الإسماعيلية . تاريخها . نظمها . عقائدها . للدكتور : محمد كامل حسين – أستاذ الأدب المصري بكلية الآداب بجامعة القاهرة.
٢٤. ظهر الإسلام . تأليف : أحمد أمين . مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ٥٤ عمارات الفتح ، حي السفارات ، مدينة نصر . القاهرة ، جمهورية مصر العربية .
٢٥. فرق الشيعة والباطنية والخوارج ، جامعة المدينة العالمية .
٢٦. الفرق بين الفرق . تأليف صدر الإسلام ، الأصولي ، العالم المتقن . عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي . الأسرفيني ، التميمي المتوفى عام ٤٢٩هـ – ١٠٣٧م . حقق أصوله وفصوله – وصحح مشكله وعلق عليه محمد محيي الدين عبد الحميد عفا الله عنه . مكتبة علي حجيج وأولاده . الأزهر – مصر .

٢٧. الفصل في الملل والأهواء والنحل ، تأليف الامام أبي محمد علي بن أحمد المعروف بابن حزم الظاهري المتوفى سنة ٤٥٦هـ . تحقيق الدكتور محمد إبراهيم نصر والدكتور عبد الرحمن عميرة ، الطبعة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، دار الجيل بيروت – لبنان

٢٨. فضائح الباطنية للإمام أبي حامد الغزالي . اعتنى به وراجعه محمد علي القطب . المكتبة العصرية صيدا – بيروت ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢٩. فضائح وأسرار الصهيونية والبابية والبهائية والقرامطة . للأئمة العلماء عبد الرحمن الوكيل ومصطفى محمد الحديدي ومحمد الخضر حسين ومحمد عبد المنعم خفاجي ومحمد بن مالك بن أبي الفضائل . إعداد الشيخ علي أحمد عبد العال الطهطاوي رئيس جمعية أهل القرآن والسنة .

٣٠. القرامطة . تأليف عبد الرحمن بن الجوزي . تحقيق محمد الصباغ. الطبعة السادسة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م . بيروت .

٣١. كتاب معجم البلدان تأليف الشيخ الامام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي المتوفى سنة ٦٢٦هـ رحمه الله . عنى بتصحيحه وترتيب وضعه وكتابة المستدرك عليه محمد أمين الكتبي بقراءته على الأستاذ الأديب النحوي الرواية (الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي) الطبعة الأولى سنة ١٣٢٤هـ - ١٩٠٦م (على نفقة أحمد ناجي الجمالي . ومحمد أمين الخانجي وأخيه . ومولوي عبد الله جيتيكر . وسيد موسى شريف).

٣٢. لسان العرب للإمام العلامة جمال الدين محمد ابن مكرم المعروف بابن منظور الأفريقي المصري الأنصاري الخزرجي تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته آمين . ط١ / المطبعة الميرية ببولاق مصر – سنة ١٣٠٣ هـ .

٣٣. المختار من تاريخ الطبري قصة القرامطة من سنة ٢٧٨هـ - ٣٦٧هـ . اعداد وتقديم د/ سمير سرحان و د/ محمد عناتي . مهرجان القراءة للجميع . مكتبة الأسرة ١٩٩٩م . الهيئة المصرية العامة للكتاب .
٣٤. مقالات الإسلاميين واختلاف المصليين . تأليف : شيخ أهل السنة والجماعة الامام أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري المتوفى في عام٣٣٠هـ . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط الأولى ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م . مكتبة النهضة المصرية ٩ شارع عدلي باشا القاهرة .
٣٥. الملل والنحل للإمام أبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني المتوفى سنة ٥٤٨هـ . صححه وعلق عليه الأستاذ أحمد فهمي محمد ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان . مؤسسة الرسالة . دار الأمانة . الطبع ١٣٩١هـ - ١٩٧١م . بيروت . لبنان .
٣٦. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة . اشراف وتخطيط ومراجعة . د : مانع حماد الجهني . ط ٣ منقحة وموسعة . الناشر : دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع .

Almarajie & Almasadir

-Alquran Alkarim .
1. 'athar alharakat albatiniat fi earqalat aljihad dida alsalibiiyn . talif yusif 'iibrahim alshaykh eid . dar almaeali . altabeat al'uwlaa 1419h 1998m . eamaan al'urduni .
2. al'adyan walfiraq walmadhahib almueasirat lilshaykh eabd alqadir shibat alhamd .
3. asalam bila madhahib . alduktur mustafa alshakeat , tabeat mazidat wamunaqahat , aldaar almisriat allubnania .
4. al'iismaeiliat almueasira . al'usul . almuetaqadat . almazahir aldiyniat walaijtimaeia . talif muhamad 'ahmad aljuayr . altabeat al'uwlaa 1414 hi - 1994 m .
5. al'iismaeiliat tarikh waeaqayid . talif 'iihsan 'ilahi zahir 1941m - 1987m . alnaashir 'iidarat turjaman alsunat lahur . bakistan . alwakil alwahid fi almamlakat maktabat bayt alsalam , alriyad . tabe fi ahid brintirz lahur .
6. 'usul al'iismaeiliat dirasat - tahlil - naqd biqalam alduktur eabd allah alsaluwmi al'ustadh almusharik bikuliyat 'usul aldiyn jamieatan 'ami alquraa . dar alfadilat alriyad - alsaeudia . altabeat al'uwlaa 1422h - 2001 m .
7. 'usul al'iismaeiliat walfatimiat walqaramita . birnard liwis . rajieah waqadam lah alduktur : khalil 'ahmad khalil , 'ustadh ealm alaijtimae bialjamieat allubnaniat , dar alhadith t 1 / 1980 .
8. al'usul aleaqdiat lil'amamiat ,dirasat naqdiat lieaqayid ghulat alshiyea . talif alduktur sabir taeima . alnaashir maktabat madbuli 2004m .

9. 'aelam al'iismaeilia . mustafaa ghalib . manshurat dar alyaqdat alearabia . liltaalif waltarjamat walnashr . bayrut 1964m .
10. alaelam qamus tarajim li'ashhur alrijal walnisa' alearab walmustaeribin walmustashriqin . talif khayr aldiyn alzarkalii dar aleilm lilmalayin - bayrut ta5 / ayar (mayu) 1980m .
11. byan madhhab albatiniat wabutlanih manqul min kitab qawaeid eaqaad al muhamad . talif muhamad bin alhasan aldaylami , eani bitashihih maktabat almaearif alriyad .
12. tarikh 'akhbar alqaramita . lathabit bin sunan waibn aleadim watarjamat alhasan al'aesam . alqirmitii . haqaqah alduktur suhayl zakaar .
13. tarikh al'iismaeilia . earif tamir , riad alrayis lilkutub walnashr landan qubrus . altabeat al'uwlaa : tishrin althaani / nufinambar 1991h .
14. tarikh aldaewat al'iismaeilia . lilduktur mustafa ghalib . dar al'andalus liltibaeat walnashr . bayrut - lubnan .
15. tarikh almadhahib al'iislamiat fi alsiyasat waleaqayid watarikh almadhahib alfiqhia . alamam muhamad 'abu zahra . dar alfikr alearabii . alqahira .
16. tlbis 'iiblis lilhafiz jamal aldiyn aibn aljawzi . kitab aljumhuriat yasdur ean dar altahrir liltabe walnashr , rayiys majlis al'iidarat samir rajab , almushrif ealaa altahrir faruq fahmi , aimtiaz al'iielanat sharikat al'iielanat almisriat , 5sharie najib alrayhani . altawzie sharikat altawzie almutahidat 21 sharie qasr alniyl .
17. aljamie fi 'akhbar alqaramitat fi alahisa' alshaam aleiraq alyaman . lilduktur suhayl zakaar . dar hasaan liltibaeat walnashr altabeat althaalithat mazidatan bidirasat wabibaed alnusus munaqahatan , 1407 hi 1987m . dimashq .

18. alharakat albatiniat fi alealam al'iislamii eaqayidaha wahukm al'iislam fiha . talif alduktur muhamad 'ahmad alkhatib , kuliyat alsharieat aljamieat al'urduniya . maktabat al'aqsaa eamaan - al'urdunu , t 2 , 1406h - 1986m .
19. alhashishiat aliaightial altuqusii eind al'iismaeiliat alnizariati. birnard liwis . tarjamah waqadim lah a . d . suhayl zakara . altabeat althaaniat 1427h - 2006m . dar qataybat liltabe walnashr waltawzie . dimashq suria - bayrut lubnan .
20. dirasat fi alfiraq alshiyeat , alnusayriat , albatiniat , alsuwfiat , alkhawarij . alduktur sabir taeimat , maktabat almaearif alriyad 1403h - 1983m .
21. dirasat manhajiat libaed firaq alraafidat walbatiniat alshiyeat alaithna eashriat * alharudiat * al'iismaeiliat * alnusayriat * alduruz * albabiat * albahayiyat * alqadyania . talif alduktur eabd alqadir muhamad eata sufi 'ustadh aleaqidat walfiraq walwafidat alfikriat almusaeid . ta1 / 1426h - 2005 m . dar 'adwa' alsalaf lilnashr waltawzie .
22. alshiyeat al'iismaeilia (ruya min aldaakhila) . talif ealawi tah aljabal . dar al'amal , alqahira .
23. tayifat al'iismaeilia . tarikhuha . nazamaha . eaqayiduha . lilduktur : muhamad kamil husayn - 'ustadh al'adab almisrii bikuliyat aladab bijamieat alqahirati.
24. zahar al'iislam . talif : 'ahmad 'amin . muasasat hindawiun liltaelim walthaqafat 54 eimarat alfath , hayu alsifarat , madinat nasr . alqahirat , jumhuriat misr alearabia .
25. firaq alshiyeat walbatiniat walkhawarij , jamieat almadinat alealamia .
26. alfarq bayn alfiraq . talif sadr al'iislam , al'usuliu , alealam almutaqin . eabd alqahir bin tahir bin muhamad albaghdadii . al'usrifinii , altamimiu almutawafaa eam

429hi - 1037m . haqaq 'usulah wafusulah - wasahah mushkilah waealaq ealayh muhamad muhyi aldiyn eabd alhamid eafa allah eanh . maktabat eali hajij wa'awladuh . al'azhar - misr .

27. alfasl fi almalal wal'ahwa' walnahl , talif alamam 'abi muhamad eali bin 'ahmad almaeruf biaibn hazm alzaahiri almutawafaa sanat 456h . tahqiq alduktur muhamad 'iibrahim nasr walduktur eabd alrahman eumayrat , altabeat 1405h - 1985m , dar aljil bayrut - lubnan

28. fadayih albatiniat lil'iimam 'abi hamid alghazalii . aietanaa bih warajaeah muhamad eali alqutb . almaktabat aleasriat sayda - bayrut 1422h - 2001 m .

29. fadayih wa'asrar alsuhyuniat walbabiat walbahayiyat walqaramita . lil'ayimat aleulama' eabd alrahman alwakil wamustafaa muhamad alhudaydi wamuhamad alkhadar husayn wamuhamad eabd almuneim khafaji wamuhamad bin malik bin 'abi alfadayil . 'iiedad alshaykh eali 'ahmad eabd aleal altahtawi rayiys jameiat 'ahl alquran walsana .

30. alqaramita . talif eabd alrahman bin aljawzii . tahqiq muhamad alsabaaghi. altabeat alsaadisat 1404h - 1984m . bayrut .

31. Lexicon Al-Buldan book, written by Sheikh Imam Shihab Al-Din Abi Abdullah Yaqut bin Abdullah Al-Hamawi Al-Rumi Al-Baghdadi, who died in 626 AH, may God have mercy on him. He meant by correcting it, arranging its placement, and writing the Mustadrak on it by Muhammad Amin Al-Ketbi by reading it to the literary professor of grammar, the novel (Sheikh Ahmed bin Al-Amin Al-Shanqiti) first edition in the year 1324 AH -1906 AD (at the expense of Ahmed Naji Al-Jamali, and Muhammad Amin Al-Khanji and his brother, Mawlawi Abdullah Jitaker, and Syed Musa Sharif). .

32. Lisan al-Arab by the scholar Jamal al-Din Muhammad Ibn Makram, known as Ibn Manzur, the African-Egyptian al-Ansari al-Khazraji, may God bless him with his mercy and place him in his vast gardens, Amen. 1st Edition / Al-Miriya Press in Bulaq, Egypt - year 1303 AH.
33. Al-Tabari's History of the Qarmatians from the year 278 AH - 367 AH. Prepared and presented by Dr. Samir Sarhan and Dr. Mohamed Anati. reading for all Festival . Family Library 1999 AD. Egyptian General Book Authority .
34. Articles of Islamists and the difference of worshipers. Written by: Sheikh of Ahl al-Sunnah wal-Jama'ah, Imam Abu al-Hasan Ali bin Ismail al-Ash'ari, who died in 330 AH. Investigated by Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid, First Edition, 1369 AH - 1950 AD. Egyptian Renaissance Library 9 Adly Pasha Street, Cairo.
35. The boredom and the bees of Imam Abi Al-Fath Muhammad bin Abdul Karim Al-Shahristani, who died in the year 548 AH. It was corrected and commented by Professor Ahmed Fahmy Muhammad, Scientific Books House, Beirut - Lebanon. Message Foundation. Secretariat House. Edition 1391 AH - 1971 AD. Beirut . Lebanon .
36. The easy encyclopedia of contemporary religions, sects and parties. Supervision, planning and review. Dr: Mana' Hammad Al-Juhani. 3rd edition revised and expanded. Publisher: House of the International Conference for Printing, Publishing and Distribution.